

واعلم ان مولانا وشيخنا العارف بالله المرسي ابو محمد معروف
ابن عبد الله مؤذن باجمال الشافعي نفع الله به قفاق اهل
عصره وقطره وانتفعت اليه الشجرة بالعرفه والزهد والتمكين
ونفرد بحالته وربيتته ولم يشاركه فيها احد من قطره كما
عرف ذلك وحققه من عاصره وقد قصده لزيارته جماعة
من السادة الاشراف اهل تريم وغيرهم فلما وصلوا سماء
اجتمعوا بشيخنا العارف بالله ابراهيم بن عبد الله باعمر
رحمه الله فجلسوا عنده وذاكرهم ساعة فقالوا له يا
ياسيدنا قد حكى ان العارف اذا نظر الى المرید نظره اوصطفه
واغناه هل فقد مثل هذا الرجل في عصرنا فقال لا بل هو
موجود وانشارته الى انه الشيخ معروف المذكور
وكان يثنى عليه كثيرا نفع الله به امين وقال الحرافه
على المرید والقراعه والقصص على العارف ومن لم يات
بحرافه او اثنى بها غير صالحه للتخریق واران يقين
له فيها فقد جهل الطريق وجهل الحال وانه لا يقبل القيس
الا للحمق الجيد واما غير فلا حقا قد شاهد ذلك
بشيرة هذا ان من تلمذ ونوسخ في قلبه بالذنون
والجهل وحب الدنيا والعبوب فلا يقبل هذا النور العناني
ولا ينهها النظرا هل الولاية ومن نعرض لتفتحات الله
بالسببها وانا للبيوت من ابوابها وشك ان يدرك
الغنا وان يبلغ المنا والله لطيف بما يشاء والله واسع
عليه واعلم ان هذه كتب مفيدة لمن طال عنها فمن
اراد علم طريق القوم واقوالهم فيها وفي رخصها فعليه

بكتاب

بكتاب اداب المریدين لابي النجيب السهروردي ومن
اراد الاخلاص وافات الطريق والاعمال فعليه بكتاب
احياء علوم الدين وما اختصر منه محمد الغزالي ومن اراد
علم التوحيد ومحو الاسباب فعليه بكتاب الشاهد ليه
وكلامهم في ذلك نافع اكسار عجيب ومن اراد حسن
العقيدة في الاوليا ومعرفة اعذارهم فيما اعترض عليهم
فيه فعليه بكتاب ابن اسعد البياضي فهي نافع ونعم ليعين
على ذلك مثل نشر الحسن ومن اراد الزهد في الدنيا فعليه
بكتاب الرقاب في وجانب قصص ترغيب ابناء الدنيا فيها
واشعار النجار والنوارخ وحكايات الراحه والاسرار
وما ليس كذلك وفي تواليه محمد الغزالي كشافه وكتاب
الدخيرة لاختيه احمد نافع جدا والله الموفق امين
وقال رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم
من رزق في شئ فليزره والرزق كلما ينفخ في الدف
والدنيا وما جمع قلبك على ربك وعلى الاقبال عا ذكره
وطاعته والزهد فيما يشتغل عنه فالزهد تزخر وتغنم
واعلم انه قد قيل ان الله يستحي ان يزرع السر
من اهله وقد فهم منه بعض العوام الغلط ويظن ان
ذرية رجال السر هم اهله مطلقا وليس كما زعم
وانما يظنهم معناه لمن ان من تاهل للاسرار لحفظ الامانة
واعطي السر فان الله يستحي ان يزرع السر من اهله يعني
من قد تاهل له بشرطه وان الله لا يسكب السر عن
من قام نيته بها وان الله لا يقهر ما يقوم حتى يعبروا

بكتاب